مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية
المجلد الثالث – العدد الأول – 2025 – الصفحات 52-61

النشاط السياسي لليبيين في المهجر: مصر، تونس، بلاد الشام

د. علي سعد مسعود [1*]، د. رجاء محمد عوض الطيرة [2]
[1] قسم التاريخ، كلية الآداب الأصابعة، جامعة غريان، ليبيا
[2] قسم التاريخ، كلية الآداب الشقيقة، جامعة غريان، ليبيا
[*] **البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي):** alisaad1120000@gmail.com

Political activity of Libyans abroad: Egypt, Tunisia, the Levant

Dr. Ali Saad Masoud [1*], Dr. Raja Muhammad Awad Al-Tira [2]
[1] Department of History, Faculty of Arts, Gharyan University, Libya
[2] Department of History, Faculty of Arts, Gharyan University, Libya

تاريخ الاستلام: 02-05-2025، تاريخ القبول: 28-08-2025، تاريخ النشر: 14-09-2025.

الملخص

اتجه المهاجرون الليبيون، أفراداً وجماعات، تجاه الدول المجاورة، تاركين الوطن، نتيجة الممارسات العنيفة، وسياسة البطش التي اتبعتها دولة الاحتلال (إيطاليا) منذ عام 1911م. وعلى الرغم من هجرة هؤلاء الليبيين وابتعادهم عن الأذى، إلا أنهم حملوا معهم قضيتهم، ولم ينسوا واجبهم تجاه بلادهم وأهلهم. ومن ثم فقد استمر جهادهم بشكل آخر، ووجدوا الدعم والمساعدة من إخوتهم العرب في بلاد المهجر، وخاصة في مصر وتونس وبلاد الشام، وغيرها، حيث أسسوا هيئات سياسية، كان لها دور لا يمكن إغفاله في إنهاء وجود إيطاليا في الوطن، وحل القضية الليبية.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الاحتلال الإيطالي، النشاط السياسي، الجمعيات.

ABSTRACT

Italy's use of harsh tactics and authoritarian policies since 1911 has prompted many Libyan individuals and groups to seek refuge in neighboring countries. However, despite leaving their homeland, these Libyans remained dedicated to their cause by maintaining their obligations towards their country and people. Consequently, they pursued various avenues of resistance with the assistance of fellow Arab exiles primarily located in Egypt, Tunisia, the Levant, and other regions. These collective efforts resulted in the formation of political structures that played a crucial role in ending Italy's presence in Libya as well as addressing wider issues faced by Libya as a whole.

Keywords: Immigration, Italian Occupation, Political activity, Associations.

المقدمة:

أدت سياسة إيطاليا القمعية تجاه الشعب الليبي، خلال مرحلة الاحتلال الإيطالي، التي بدأت من عام1911 حتى عام 1943، واتبعت فيها أعنف الوسائل التعسفية ضد الأهالي، من نفي ومعتقلات جماعية والقتل بشتى الطرق، وحرق الممتلكات، في محاولة منها لإنهاء الوجود الليبي من على أرضه، وتحقيق أحلامها في جعل ليبيا الشاطئ الرابع لإيطاليا، ما أدى إلى هجرة الليبيين إلى خارج بلادهم.

وقد كان لإعدام شيخ الشهداء عمر المختار، عام 1931م، الأثر السلبي على الليبيين، ما دفعهم للتوجه إلى ترك ساحات القتال، والهجرة خارج الوطن. وقد اتجه الليبيون المهاجرون، بأعداد كبيرة، إلى بعض البلدان العربية، التي وجدوا فها البيئة الآمنة للعيش. ولكنهم لم يتخلوا عن وطنيتهم، فأخذوا يبحثون عن السبل المتاحة لمواصلة أداء واجبهم تجاه وطنهم، فبدؤوا بممارسة النشاط السياسي، وبذل جهود حثيثة لتخليص ليبيا من الهيمنة الاستعمارية. وكان من بين تلك الدول التي اتجه إليها الليبيون المهاجرون: مصر وتونس وبلاد الشام.

وفي هذه الدراسة سنحاول جاهدين إلقاء الضوء على نشاط المهاجرين السياسي في ديار المهجر.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في دراسة دور فئة المثقفين من المهاجرين السياسيين في ديار الهجرة، في سبيل نصرة القضية الليبية، وتحديد أهداف وآلية منظمة، برئاسة شخصيات تبنت الجهاد السياسي كخيار آخر للتخلص من وجود المحتل الإيطالي.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مسألة استمرار الجهاد النضالي الليبي ضد الاحتلال الإيطالي، خارج حدود الوطن، ومعرفة أهم التنظيمات السياسية التي أنشئت في الخارج، والدور الذي قامت به في نقل صورة ما يحدث في الوطن من ممارسات استعمارية إلى المجتمعات الخارجية، ومدى التزامها بخدمة قضيتها الوطنية، دون التبعية لأي جهة خارجية، بل الالتزام بخدمة قضية الوطن بنية صافية خالصة.

وتتم هذه الدراسة من خلال عدة نقاط هي:

1- هجرة الليبيين إلى المهجر وأسبابها.
2- النشاط السياسي في مصر.
3- النشاط السياسي في تونس.
4- النشاط السياسي في بلاد الشام.

الخاتمة: وفيها ندرج أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

أولاً – هجرة الليبيين إلى خارج الوطن:

لم يكن سهلاً على الليبيين الهجرة إلى خارج حدود بلادهم، وهم لم يعتادوا العيش والحياة إلا فيها، ولكن الظروف التي مرت بها بلادهم خلال هذه المرحلة، كانت سبباً قوياً، وعاملاً مهماً في دفعهم لاتخاذ قرار النزوح والهجرة، حيث اتخذ هذا القرار الكثير من الليبيين، فرادى أو مصحوبين بعائلاتهم، وفي حالات معينة اتخذت قبائل برمتها هذا القرار. وكان من أهم الدوافع لاتخاذ الليبيين هذا القرار الأسلوب الوحشي الذي مارسه الإيطاليون ضد السكان، بما اتسم به من ممارسات الحقد والقسوة والوحشية، سواء في المرحلة الأولى للاحتلال، أو حين عاد الإيطاليون في زحفهم الثاني ابتداء من عام 1922م، بهدف احتلال مدن وواحات الجنوب. وليعبروا عن حقدهم وكراهيتهم لليبيين، إثر خيبة آمالهم من موقف الليبيين الوطنيين، الذين واجهوا الاحتلال بمقاومة شرسة لم يكونوا يتوقعونها، وهكذا اتجه الإيطاليون لانتهاج أساليب قمعية عنيفة ضد الأطفال والنساء وكبار السن وغيرهم من المواطنين العزل من السلاح، بقتلهم دون رحمة، واعتقال المئات من الرجال وسجنهم، وقيامهم بالعدوان على البيوت بحجة التفتيش عن الأسلحة، فكانوا يصادرون الأسلحة التي يعثرون عليها، ويدمرون البيوت التي عثروا على السلاح فيها، أو حرقها، ثم توجوا ذلك بالعمليات الشهيرة لنفي الآلاف من السكان إلى مختلف الجزر الإيطالية، التي كان من أهمها جزر تريميتي وبونزا وأوستيكا[1].

طبق المحتلون الإيطاليون هذه السياسة على كافة سكان المدن الليبية الساحلية، التي استولوا عليها، مثل بنغازي ودرنة وطبرق ومصراته والخمس، ما أدى إلى نزوح الكثير من سكانها، إما نجاة من موت محقق، أو سجن طويل الأمل، أو عدم توفر المأوى، بعد أن دمر الإيطاليون منازلهم وأحرقوها، وأغلقوا عليهم وأسرهم كل أبواب العيش[2].

وتنقسم هجرة الليبيين خارج حدود بلادهم، بسبب الاحتلال الإيطالي، إلى مرحلتين:

الأولى: تبدأ من عام 1911 إلى عام 1916م، وفيها كان معظم المهاجرين من سكان المدن الساحلية، التي تمكن الإيطاليون من احتلالها وهي: طرابلس، مصراته، الخمس، بنغازي. ولم تشمل سكان الدواخل، الذين ظلوا مسيطرين على أرضهم، وتمكنوا من صد هجمات الإيطاليين، وإنزال الخسائر الفادحة بهم. ولعل معركة سبها في 27 نوفمبر 1914م، التي أسفرت عن انسحاب الإيطاليين الكامل من فزان ومعظم الدواخل، ومعركة

(1) نصر الدين البشير العربي، سياسة النفي الإيطالية تجاه الليبيين، خلال الحرب العالمية الأولى، مجلة دراسات تاريخية، ع1، مارس 2019، ص36.
(2) المبروك علي الساعدي، مقاومة الليبيين للاحتلال الإيطالي (1928-1929م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1996، ص44-45.

القرضابية في 15 أبريل 1915م، التي وقعت بالقرب من سرت، وأدت إلى صدمة قوية لدولة الاحتلال، من أهم النقاط المذهلة في هذه المرحلة، وأكثرها دلالة على صلابة موقف الليبيين وقوة صمودهم[1].

الثانية: تبدأ من عام 1922م إلى عام 1932م، بعد وصول الحزب الفاشستي إلى الحكم في إيطاليا، بزعامة بنيتو موسوليني في 30 أكتوبر 1922م، حيث عزم الإيطاليون على احتلال البلاد بالكامل، واستخدموا لتحقيق ذلك كافة الأساليب الممكنة آنذاك. فشهدت هذه الفترة مواجهات قوية، تمثلت في العديد من المعارك، التي خاضها الليبيون ضد الجيوش الإيطالية. وقد استخدمت إيطاليا فيها كل ما تملكه من أسلحة، تفوق كثيراً ما كان يملكه الليبيون المجاهدون، فاستخدموا الطائرات والمدافع الثقيلة والدبابات الحديثة. وفي 11 سبتمبر 1931م وقع عمر المختار أسيراً، وحكم عليه، بعد محاكمة سريعة بالإعدام شنقا، وهو ما تم تنفيذه في سلوق يوم 16 سبتمبر 1931.

واتبعت الفاشية، بعد إعدام شيخ الشهداء، كل ما كان بوسعها لإنهاء المقاومة، من خلال تطبيقها سياسة عنصرية، تمثلت في الإبادة واستخدام قوة الحديد والنار ضد السكان[2]. وكان من أسوأ الأساليب التي اتبعتها سلطات الاحتلال، سياسة العمل في الملاحات، لمدة ثلاثين عاماً. وفي السجون اختلط السجناء السياسيون بالمجرمين، وكان معظم السجناء السياسيين من المثقفين العرب الذين كان الإيطاليون يخشونهم[3]، فلذا اتبعوا سياسة حرمان الليبيين من التعليم، بإلغاء تعليم اللغة العربية في كافة مراحل التعليم، إضافة إلى إجبار التلاميذ على الانضمام إلى المعسكرات والمنظمات الفاشية، وإقامة المستعمرات لتوطين الإيطاليين القادمين من جنوب إيطاليا، من خلال تمكينهم من السيطرة على الأراضي واستغلالها لمصلحتهم[4]. وكانت سياسة الاحتلال تعمد إلى قتل صاحب الأرض أو نفيه، ومن ثم تمليك الأرض للمزارعين الطليان، أو للشركات الإيطالية، بقصد استثمارها[5]. كما عمدت إلى تشريد الزعماء السياسيين وإغلاق الزوايا السنوسية ومصادرة أملاكهم وإقصائهم من البلاد[6]. ثم أصدرت سلطات الاحتلال يوم 11 أبريل 1935 قانوناً ينص على توحيد إقليمي برقة وطرابلس، تحت اسم (ليبيا)، تشرف عليها حكومة واحدة مقرها طرابلس، وتجمع في يدها السلطتين العسكرية والمدنية[7]. وفي عام 1938 صدر مرسوم ينص على جعل كل من مقاطعات طرابلس ومصراته وبنغازي ودرنة شاطئاً رابعا لإيطاليا، ما يعني أن يكون للمعمرين الإيطاليين نفس حقوق المواطنة التي يتمتع بها المواطن في إيطاليا[8]. ولم تكتف إيطاليا بهذه الممارسات ضد الليبيين، بل قامت في عام 1938 نفسه بالسعي لتجنيس الليبيين بالجنسية الإيطالية[9]، بعد تقييد حرية الناس ومنعهم من محادثة بعضهم البعض، وقراءة الصحف والمجلات ومراسلة أقاربهم وقطع أي صلة تربطهم بهم[10].

وقد دفعت هذه الظروف القاسية آلافاً من الليبيين لاتخاذ قرار الهجرة خارج حدود بلادهم، وهي الهجرة التي شملت كل جهات ليبيا، وإن كانت وقت بداية الاحتلال أو ما بعد قمع حركة الجهاد الليبي، ولكنها بالمجمل كانت بسبب ممارسات دولة الاحتلال الاستعمارية، التي مارست ضدهم مختلف أساليب الإذلال والقهر، ما دفعهم إلى الإقدام على اتخاذ ذلك القرار الصعب وهو قرار الهجرة إلى الخارج.

ولقد كان هذا القرار صعباً في اتخاذه وكان كذلك صعبا في تنفيذ، فعند محاولة الفرار إلى الخارج تاهت أعداد كبيرة منهم في الصحراء، ومات كثيرون منهم جوعا وعطشاً. وكانت الهجرة في بداية الاحتلال هجرة عائلات وقبائل، وكان بين أفراد العائلات المهاجرة صحافيون وكتاب، تولوا القيام بحملات ضد المطامع الإيطالية في طرابلس الغرب، قبل بدء الغزو، كما ضمت الموظفين الحكوميين الذين فقدوا وظائفهم بعد نزول الطليان إلى الأراضي الليبية، إلى جانب أغلبية من غير القادرين على حمل السلاح. وكان العدد الأكبر من

---

(1) تيسير بن موسى، كفاح الليبيين السياسي في بلاد الشام (1922-1950)، منشورات جامعة الفاتح، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، 1983، ص22.
(2) صلاح رمضان محمود، جهاد عمر المختار على النطاق الليبي، مجلة البحوث التاريخية، ع2، يوليو 1988، ص ص64-65.
(3) المرجع نفسه، ص65.
(4) كنود هولمبو، صراع الصحراء، ترجمة: عمر جبيل الحاج، دار المصراتي، طرابلس، 1969م، ص317.
(5) محمد علي الداهش، المغرب العربي المعاصر: الاستمرارية والتغيير، ط1، الدار العربية للكتاب، بيروت، 2014، ص323.
(6) نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، منشورات معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1958م، ص113.
(7) الداهش، المرجع السابق، ص323.
(8) محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة 1948م، ص324.
(9) راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، دار النيل، القاهرة، 1953، ص112.
(10) شكري ، المرجع السابق، ص327.

المهاجرين من الأطفال والنساء والشيوخ، انتقلوا بواسطة السفن الأوروبية التي كانت تصل إلى الشواطئ الليبية بين حين وآخر، إلى بلاد الشام، وعبر الصحراء بالقوافل البرية إلى مصر أو تونس وتشاد[1].

وقد هاجرت أعداد كبيرة من الليبيين إلى تونس ومصر وتشاد وسوريا ولبنان وتركيا والحجاز، بعد أن اضطروا لترك أوطانهم بسبب الظلم والجور الذي تعرضوا له، ولكنهم التفوا حول بعضهم البعض في المهجر، وشكلوا تنظيمات سياسية للدفاع عن قضيتهم.

أولاً – نشاط الليبيين السياسي في مصر:

عمل الليبيون المهاجرون في مصر من أجل قضية بلادهم، وخاصة بعد بداية بوادر الحرب العالمية الثانية، فحاولوا إيجاد فرصة عساهم يتمكنون من خلالها من تخليص بلادهم وشعبهم من الاحتلال الإيطالي، ولو كان ذلك من خلال التحالف مع بريطانيا. ففي عام1936م بدأ التقارب بين ليبيا وبريطانيا، بعد مقابلة أحد ضباط الأسطول البريطاني، واسمه برملوا مع السيد إدريس السنوسي في الإسكندرية، للاتفاق حول ما يمكن أن تقدمه بريطانيا من مساعدة في القضية الليبية[2].

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية في 1939م، انتشرت معها الأخبار عن مساعدة بريطانيا لليبيين من أجل إخراج القوات الإيطالية من بلادهم. ثم توالت اللقاءات بين الزعماء الليبيين المهاجرين من برقة وطرابلس مع السيد إدريس السنوسي. وكانوا متحمسين جميعهم لتوحيد الصفوف، ونبذ أي خلافات بينهم، والتركيز على مساعدة القوات البريطانية من أجل تحرير بلادهم من قبضة الاستعمار الإيطالي[3].

قام المهاجرون في مصر بتشكيل لجنة وطنية للتباحث في كيفية التعامل مع بريطانيا، لاستغلال الفرصة لتحرير بلادهم، فعقدت عدة اجتماعات، كان من أهمها اجتماع فكتوريا بالإسكندرية في أكتوبر 1939م، الذي شارك فيه معظم الزعماء الليبيين في مصر، وانتهى إلى اختيار السيد إدريس السنوسي ليمثلهم في كافة الأمور، ومنها التواصل مع الحكومة البريطانية للتعاون معها في محاولة تحرير بلادهم من السيطرة الإيطالية، فكونوا هيئة استشارية للعمل معه، انتخبت كممثلة عن الليبيين، واختير وكيل للقائد، ينوب عنه في غيابه، ونُصّ على أن للهيئة الحق في تثبيت هذا الوكيل أو رفضه بأغلبية الأصوات[4].

أعدت وثيقة تضمنت المقترحات التي توصل إليها الزعماء في الاجتماع، ووقع عليها أكثر من خمسين عضواً من رؤساء القبائل بمختلف المدن الليبية. وبناء عليها وضعت الثقة في بريطانيا لتقديم المساعدة من أجل تخليص البلاد من الاستعمار الإيطالي[5].

انتهزت بريطانيا فرصة التقارب مع القيادات الليبية، لاستغلالها من أجل الحصول على مساعدتها في إجلاء القوات الإيطالية عن الأراضي الليبية، وخاصة بعد انضمام إيطاليا إلى معسكر المحور في 10 يونيو 1940م رسمياً، إبان الحرب العالمية الثانية. وبعد إعلان إيطاليا الحرب على الحلفاء اتفق الليبيون على خوض المعركة إلى جانب بريطانيا[6].

وقد أشارت الوثائق البريطانية إلى أن بريطانيا وفرنسا بدأتا، منذ أبريل 1939م، مباحثات حول كيفية استخدام الليبيين في مصر في حربهم ضد قوات المحور[7].

ومن خلال هذه الوثائق أكدت السلطات البريطانية أن الليبيين الموجودين في مصر عنصر مهم يمكن الاستعانة بهم في حربهم ضد قوات المحور، وشرعوا في البدء في مباحثات مع الزعماء الليبيين. وبناء على ذلك اجتمع السياسيون الليبيون في جاردن سيتي بالقاهرة في 9 أغسطس 1940م، ووضعوا قرارات صيغت في ثماني مواد هي:

1- وضع الثقة في دولة بريطانيا التي مدت يد المساعدة لتخليص الوطن من الاحتلال الإيطالي.
2- إعلان الإمارة السنوسية، ومبايعة إدريس السنوسي أميراً على طرابلس وبرقة.

---

(1) تيسير بن موسى، كفاح الليبيين السياسي في بلاد الشام، (1925-1950)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1983م، ص30.
(2) شكري، المرجع السابق، ص376.
(3) مصطفى أحمد بن حليم، ليبيا: انبعاث أمة وسقوط دولة، منشورات الجمل، لندن، 2003، ص ص54-55.
(4) شكري، المرجع السابق، 379.
(5) محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951، ص164.
(6) وسن سعيد الكريماوي، تطور الحركة الوطنية في ليبيا، 1942-1951، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، 2002م، ص ص20-21.
(7) وثائق وزارة الخارجية البريطانية من مكتب الحربية في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، وثيقة رقم 37/102155-23387، بتاريخ 1939/5/22م، نقلاً عن عز الدين مختار العالم، تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي، ط1، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000م، ص185.

3- تعيين هيئة تمثل القطرين (مجلس شورى).
4- الانضمام إلى بريطانيا في الحرب ضد إيطاليا.
5- تعيين حكومة سنوسية تدير الشؤون اللازمة في الوقت الراهن.
6- تعيين هيئة تجنيد يكون مقرها في مقر الحكومة السنوسية.
7- طلب المخصصات اللازمة للتجنيد ولإدارة الحكومة، وتعيين ميزانية خاصة ونظام مؤقت مستمد من الميثاق الوطني، من خلال الأمير، من الحكومة البريطانية.
8- تفويض الأمير إدريس السنوسي بمراجعة بريطانيا لعقد الاتفاقيات والمعاهدات السياسية المالية والحربية[1].

صارت هذه الوثيقة التي أرسلت إلى الجنرال ولسن هي الأساس الذي قام عليه التعاون بين الليبيين وبريطانيا، وقد وافق عليها المهاجرون الليبيون في سوريا والسودان وتونس، الذين انضموا لإخوانهم في مصر[2]، من أجل عرضها على حكومته. بيد أن الجنرال ولسن تعمد المماطلة معتذراً بأن صعوبة المواصلات تحول دون وصول رد سريع من الخارجية البريطانية، وأن من المستحسن البدء بالعمل فوراً[3].

أسس أول مكتب للتجنيد في القاهرة في أغسطس 1940م. وقد بذل الزعماء السياسيون الموجودون في مصر جهودهم من أجل حث المهاجرين الليبيين على الانضمام إلى الجيش الليبي، وتم تدريبهم على أساليب القتال، وكيفية استخدام الأسلحة الحديثة. وقد بلغ عدد المنضوين في هذا الجيش 14 ألف جندي، و120 ضابطاً، تم تنظيمهم في خمس كتائب، اشتركت مع القوات البريطانية في معارك الصحراء الغربية، وساهم هذا الجيش مساهمة عملية في جميع مراحل القتال التي دارت على الأراضي المصرية والليبية على حد سواء. وكانت منطقة غرب مصر أكبر ساحات القتال، خلال الحرب العالمية الثانية. وظلت مدن ليبيا تحت القصف من جانب الحلفاء والمحور على حد سواء، فاستشهد الآلاف منهم في ساحات القتال، وتعرض كثيرون للعذاب والقتل بالرصاص، بسبب المساعدات التي كانوا يقدمونها لقوات الحلفاء. وكان لذلك الأثر الكبير في خسارة الأرواح والممتلكات في ليبيا[4].

لقد كان لمساعدة الليبيين لقوات الحلفاء، خلال الحرب العالمية الثانية، دور كبير في تحقيق النصر فقد شاركت أغلب المدن والقرى الليبية في المعارك إلى جانب قوات الحلفاء، وساندوا جنودهم، وأنقذوا أعداداً كبيرة منهم من الوقوع في قبضة العدو[5].

ووفقاً للتفويض الممنوح للسيد إدريس السنوسي في مؤتمر القاهرة أرسل إدريس كتاباً إلى بروميلون في 27 أغسطس 1940م، يحتوي عدة اقتراحات بمنح ليبيا استقلالها، ومساعدة بريطانيا المالية والحربية لها حتى تقوم الدولة، على أن يتولى إدارة شؤون البلاد شخصية تقبل بها بريطانيا. وعلى الرغم من أن هذه الاقتراحات لم تنل قبول الزعماء الطرابلسيين، الذين طالبوا بالاستقلال الذاتي لإقليم طرابلس، وخاصة بعد اعتراف بريطانيا باستقلال أثيوبيا، وإعلان فرنسا استقلال سوريا ولبنان، ولذلك طالبوا بمعاملة مماثلة لبلادهم.

وفي 10 سبتمبر 1941م طلب السنوسي من أوليفر لتلتون أن تمنح بريطانيا بلاده الاستقلال التام. وكانت أغلب المراسلات التالية بين الطرفين بهذا الخصوص، على أن يكون التعهد مكتوباً، لإرضاء الزعماء الطرابلسيين، الذين شككوا في نوايا بريطانيا منذ البداية[6]. وفي مجلس العموم البريطاني، بجلسة يوم 8 يناير 1941م أدلى وزير الخارجية إيدن(*) بتصريح أشار فيه إلى أن بريطانيا تتعهد بعدم عودة الحكم الإيطالي إلى برقة، ولم يذكر ليبيا، ما أشار إلى نوايا بريطانيا الحقيقية تجاه الليبيين. وبهذا الخصوص أرسل السيد إدريس السنوسي مذكرة إلى الوزير البريطاني في القاهرة، في 23 فبراير 1942م، طالب فيها بما يلي:

– إعلان استقلال ليبيا بالكامل، بشؤونها الداخلية.

---

(1) مجيد خدوري، ليبيا الحديثة: دراسة في تطورها السياسي، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 1966، ص ص44-45.
(2) المرجع نفسه، ص45.
(3) محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص ص 169-170.
(4) هادي جبار حسون المعموري، سياسة بريطانيا تجاه ليبيا (1940-1952م)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة تكريت، 2012م، ص95.
(5) مصطفى بن حليم، المرجع السابق، ص ص 154-155.
(6) خدوري، المرجع السابق، ص47.
(*) أنتوني إيدن (1897-1977): سياسي بريطاني، تولى وزارة الخارجية، ثم أصبح رئيساً للوزراء عام 1955م.

- عقد معاهدة بالاتفاق على شروطها بين الجانبين.
- تشكيل لجنة بريطانية – ليبية لوضع أسس الدولة الليبية.

ثانياً: نشاط الليبيين السياسي في بلاد الشام:

كانت بلاد الشام إحدى البلدان التي اتجه إليها الليبيون، بعد الاحتلال الإيطالي وخلاله، وكانت لا تزال آنذاك تحت الحكم العثماني، الذي عرف عنه تعاطفه مع الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي، حيث قدمت السلطات العثمانية المساعدة لليبيين عند مجيئهم إلى بلاد الشام، ودعمت قضية بلادهم. وكان من أولى مظاهر هذه المساعدة تخصيص أراضي لهم في إحدى ضواحي دمشق، أطلق عليها اسم (حي المهاجرين)[1].

كان أغلب المهاجرين الليبيين إلى بلاد الشام من المتعلمين، وعلى درجة عالية من الثقافة، ولذلك كان لهم دور كبير في الدفاع عن القضية الليبية، من خلال فضح سياسة إيطاليا وممارساتها غير الإنسانية. كما أن امتلاك بعض هؤلاء المهاجرين الأموال مكنهم من تقديم المساعدة لإخوانهم المهاجرين في بلاد الشام، ممن كانت أحوالهم المعيشية متواضعة، فأنشؤوا لهذا الغرض بمساعدة إخوانهم السوريين جمعيات. وجدير بالذكر أن عدداً من هؤلاء المهاجرين استطاعوا أن يشقوا لأنفسهم طريقاً في الحياة العامة، فتقلد عدد منهم مناصب عامة وقيادية مهمة، في مختلف مجالات الحياة، كالتعليم والصحة والمحاماة وغيرها من المجالات، ما أدى إلى أن يكون لهم أثر طيب في الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية في المجتمع السوري[2].

وفي أكتوبر عام 1928م اجتمع عدد من قيادات وزعامات الجالية الليبية في دمشق، ووضعوا استراتيجية لكفاحهم من أجل قضية بلادهم، فبدأ العمل السياسي المنظم للمهاجرين، بتأسيس جمعية الدفاع الطرابلسي، وهذه تعد أول هيئة سياسية منظمة، تأسست خارج ليبيا، وكانت مهمتها الدفاع عن الوطن والعمل من أجل تحقيق استقلاله[3].

انتخب بشير السعداوي(*) رئيساً للجمعية، وعمر فائق شنيب أمينا عاماً وفوزي النعاس مسؤولاً عن التنظيم الإداري، وكان من بين أعضاء هذه الجمعية: عبد الغني الباجقمي، وكامل عباد، وعبد السلام أدهم، والبمباشي طارق، ومحمد ناجي التركي، ومصطفى بن نوح، وأحمد راسم، وأبوبكر قدورة، ومنصور بن قدارة، وأبوبكر التركي وخليفة شعبان[4]. وقد عمل هؤلاء على إعداد البحوث وكتابة المقالات التي تكشف سياسة إيطاليا الاستعمارية، وممارساتها العنيفة في ليبيا، ونشر هذه المقالات في الصحف، بهدف التوعية بالقضية الليبية بين الليبيين، ونشر الوعي السياسي المنظم بين المهاجرين، فيما يخص قضية وطنهم[5].

بدأ النشاط السياسي العلني للجمعية بقيادة بشير السعداوي، الذي التف حوله أغلب المهاجرين الليبيين، ووضعوا سنة 1929م ميثاقاً، تضمن أهداف الجمعية ومساعيها، وهي:

1- تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية لطرابلس وبرقة، يرأسها زعيم مسلم تختاره الأمة.
2- دعوة جمعية تأسيسية لوضع الدستور.
3- انتخاب الأمة مجلساً، يعمل وفق الصلاحيات التي يمنحها له الدستور.
4- اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية في دواوين الحكومة والتعليم.
5- المحافظة على شعائر الدين الإسلامي وتقاليد القطر في جميع أرجائه.
6- العناية بالأوقاف وإدارتها من قبل لجنة إسلامية.

---

(1) بن موسى، المرجع السابق، ص ص30-31.
(2) المرجع السابق، ص33.
(3) الناجح محمد الأخضر، المهاجرون الليبيون لبلاد الشام (سوريا) ودورهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1911-1952م)، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس،2012، ص ص 116-117.
(*) بشير السعداوي: لعب دوراً نضالياً رائداً داخل ليبيا وفي المهجر، وكان على اتصال بإدريس السنوسي وأحمد السيوي في مصر. ولد عام 1884م، في مدينة الخمس. أكمل تعليمه الأولي في الكتاب. عين كاتباً لمجلس الإدارة في الخمس، سنة 1905. وفي 1909م عين مديراً للتحريرات بمدينة طرابلس. بعدها عين قائمقام بساحل الأحمد، عام 1918م. سافر إلى لبنان، وعين قائمقام في قضاء جزين. وفي عام 1920، عاد إلى طرابلس، وحضر مؤتمر غريان، وعين في هيئة الإصلاح المركزية. وفي عام 1923 سافر إلى مصر ومنها على بيروت سنة 1924م، حيث استأنف نشاطه السياسي للفت الانتباه إلى قضية ليبيا، وشكل اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية عام 1928 بدمشق.
أميرة حسين محمود الكريمي، بشير السعداوي (1884-1957م) ودوره في المقاومة الليبية، مجلة آداب ذي قار، العدد 10، 30 يونيو 2013م، ص ص236-241.
(4) المرجع
(5) صلاح وسار، ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 20؟؟؟ ، ص44.

7- العفو العام عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل القطر وخارجه.
8- تنظيم العلاقة بين الأمة الطرابلسية البرقاوية والدولة الإيطالية، بمعاهدة يعتمدها الطرفان، ويصادق عليها المجلس النيابي[1].

ونشرت الجمعية نص هذا الميثاق مرفقاً بنداء خاطبت فيه المواطنين في الأقطار العربية، وطالبتهم بالتكتل مع بعضهم البعض، من أجل تحقيق الغايات والأهداف، وتركيزها على تحقيق استقلال البلاد ووحدتها[2].

وقد كانت الجمعية برئاسة بشير السعداوي على تواصل مع الوطن، ولم تنعزل عن قوى المقاومة وحركة التحرر الوطني في بلاد المهجر الأخرى. وكانت نشاطاتها مكملة للعمل السياسي داخل الوطن وخارجه ومتصلة به. كما أن بشير السعداوي رئيس الجمعية كان على اتصال وتوافق مع السيد إدريس السنوسي في مصر. وفي هذا الخصوص قامت مجموعة من المهاجرين الليبيين في تونس بإنشاء فرع للجمعية عام 1930م، برئاسة محمد عريقيب الزليتي، الموالي للسيد إدريس السنوسي، وكان ذلك بالتنسيق مع السعداوي في دمشق[3]. ولا شك أن ذلك كان تأكيداً لوحدة صف الليبيين واجتماعهم على أهداف واحدة، كان يسعى إليها الجميع، رغم صعوبة التنقل خلال أجواء الحرب، والظروف التي كان المهاجرون يعانون منها، فقد اتفقوا وجمعوا صفوفهم من أجل تحرير الوطن. وفي هذا الاتجاه قام أنصار الجمعية في المهاجر: دمشق، الإسكندرية، القاهرة، تونس وغيرها بنشر الميثاق وتعميمه.

واصلت الجمعية نشاطها السياسي في دعم قضية استقلال ليبيا ووحدة أراضيها لدى المنظمات والهيئات المحلية والدولية، مثل اشتراك بشير السعداوي في المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1931م، حيث قدم تقريراً عن حالة العرب في ليبيا، واتصل بشكيب أرسلان(*)، الذي تأثر بفكره ومنهجه، واستخدم جريدته التي تصدر في سويسرا بالفرنسية (الأمة العربية La Nation Arab) للدعاية لقضية ليبيا[4]. وقام بمساعدة نائبه شنيب بإعادة تنظيم اللجنة، وأضافوا إليها مكتب الدعاية المضادة لإيطاليا، يعمل بالتعاون مع المكتب العربي للأبحاث الذي يديره النائب فخري بارودي بدمشق، بالاتفاق بينهما، بصفة منتظمة، على نشر أخبار عن ليبيا، ثم نقل الأخبار إلى وكالة الصحافة بالقاهرة، التي تقوم بإذاعتها في جميع بلاد حوض البحر المتوسط[5].

وفي شهر أكتوبر 1939م، وعندما وقع الليبيون في مصر وثيقة التفويض للسيد إدريس السنوسي، أصدر السعداوي، باسم الجمعية من دمشق، بياناً وصف فيه التفويض بأنه يحقق رغبات الليبيين في توحيد الكلمة، ووصف الموقعين على وثيقة التفويض بأنهم من بأيديهم الحل والعقد في القطر الطرابلسي البرقاوي، من الأحرار الذين عاهدوا الله على الدفاع عن الوطن وحقوق الأمة[6].

ولعل من أهم عومل نجاح الجمعية في الشام واستمرارها التوافق بين الزعماء السياسيين الليبيين، فقد حصلت الجمعية على ثناء السيد إدريس السنوسي ودعمه، فكان يمدها بالمساعدات القيمة، ويرسل إليها الإمدادات المالية، ويبعث إليها بالمعلومات والأخبار، وبكل ما يجري في البلاد من أحداث، وما ارتكبه الإيطاليون من فظائع وانتهاكات.

وجدير بالذكر أن الجمعية لم تستكن ولم تضعف، فعملت على دعم مركزها ومتابعة النشر والقيام بحملات صحافية واسعة، تهيب بالعالم العربي الإسلامي، وأن تنهض لمؤازرة المجاهدين في القطر الليبي بكل الطرق[7].

وإلى جانب النشاط السياسي كان للمهاجرين الليبيين في بلاد الشام العديد من النشاطات الثقافية، وخاصة في مجال الصحافة، حيث نشروا المقالات في الصحف السورية، وبرز منهم العديد من الكتاب، الذين كشفوا

---

(1) إبراهيم عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني، ج1، منشورات برنيق للطباعة والترجمة والنشر، 2008م، ص136.
(2) الشنيطي، المصدر السابق، ص158.
(3) عميش، المرجع السابق، ص137.
(*) شكيب أرسلان: أديب وشاعر وصحفي ومؤرخ وداعية وسياسي ومترجم من لبنان، ولد عام 1869م. بدأ الدعوة إلى الحلف العربي في عام 1920م، وأذاع بياناً وزعت منه آلاف النسخ، تضمن ميثاقاً يشبه ميثاق الجامعة العربية. حضر المؤتمر الإعلامي وأصدر مجلة شهرية بالفرنسية عن العرب، بين عامي 1930-1939م، وساند قضية المغرب العربي في الصراع ضد الفرنسيين. توفي عام 1946م.
أسيمة جانو، موسوعة الألف عام، شخصيات صنعت التاريخ، دار المعارف، د.م، ص169
(4) صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970، ص ص48-49.
(5) نبيل الزعر، المسـألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية (1911-1969م)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ، الجزائر، 2019م، ص266.
(6) عميش، المرجع السابق، ص138.
(7) شكري، المرجع السابق، ص ص273-274.

في مقالاتهم الظروف القاسية التي يعيشها أبناء ليبيا تحت الاحتلال الأجنبي. وكانت أغلب مقالاتهم تخدم القضية الليبية، من خلال التعريف بها في المحافل الدولية. وعلى الرغم من انشغال الليبيين بقضية بلادهم، فإنهم وقفوا إلى جانب إخوانهم السوريين في جميع المحن التي تعرضوا لها، حيث ساهموا في مقاومة الانتداب الفرنسي، وشاركوا في حرب فلسطين عام 1948م[1].

ثالثاً- نشاط الليبيين السياسي في تونس:

كانت تونس إحدى الدول العربية التي هاجر إليها الليبيون، وخاصة من سكان منطقة طرابلس. ومع أن الليبيين هاجروا إلى تونس منذ القدم، إلا أن هذه الهجرة قد زادت زيادة كبيرة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بسبب سياسة الاحتلال الإيطالي التعسفية، التي حاولت، عن طريق سفرائها وقناصلها، فرض سيطرتها على نشاط الفئة المثقفة من المهاجرين، التي مارست نشاطها السياسي عبر الصحف التي تصدرها في تونس، وكانت في مجملها حول المسألة الليبية وسياسة إيطاليا وجرائمها[2].

وفي هذه المرحلة كانت تونس تعاني من ويلات الاحتلال الفرنسي، الذي حارب نشاط الليبيين السياسي والثقافي، ومنع التجمعات بين المهاجرين، لإضعاف نشاطهم، وشدد المراقبة على الصحف التونسية لمنع نشر مقالات الليبيين التي تنادي باستقلال بلادهم وتحريرها من الاحتلال الإيطالي. ويرجع موقف فرنسا إلى تخوفها من توتر علاقتها مع إيطاليا في تلك الفترة. ونتيجة لهذه الظروف كان على المهاجرين الليبيين نشر مقالاتهم المناهضة لإيطاليا بأسماء مستعارة، ونجحوا في إبراز قضية ليبيا، والكفاح من أجل تحريرها من الاستعمار، وفضح الأساليب الإجرامية التي اتبعتها إيطاليا في تعذيب المواطنين ومصادرة أراضيهم وأموالهم ونفيهم وتهجيرهم، وغير ذلك من الأعمال غير الإنسانية[3].

وجه بشير السعداوي عام 1929م رسالة، في مقال نشره في جريدة (الصواب)، وهي جريدة أسبوعية تونسية، خاطب فيها المهاجرين الليبيين بالقطر التونسي وبلاد المغرب عامة، مذكراً إياهم بواجبهم تجاه وطنهم، وطلب منهم تكثيف الجهود، وتشكيل جمعيات للعمل ضد الاستعمار. وبناء على ذلك سعى المهتمون من المثقفين المهاجرين في تونس للاتصال ببشير السعداوي. وبعد التنسيق اجتمع أربعة منهم، وشكلوا هيئة، أسندت رئاستها لأحمد زارم(*)، واتفقوا على الاتحاد والتكتل والارتباط معا، لإعطاء عملهم قوة واتساعاً مع إخوانهم في الشرق، وقرروا أن تكون هيئتهم متصلة ببقية الهيئات، لذلك أطلقوا عليها الاسم نفسه (جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي) بإضافة عبارة (فرع تونس)[4]. وقد قامت الجمعية منذ انطلاق نشاطها باستقطاب أكبر عدد من الأعضاء، وتمكنت خلال فترة وجيزة من كسب الكثير من الأعضاء، وخاصة من الطلبة الليبيين الدارسين في جامع الزيتونة[5]. ونتيجة للظروف لم تتخذ الجمعية مقراً معيناً، وكانت اجتماعاتها تتم في بيوت أعضاء الجمعية، وفي أماكن مختلفة، للتهرب من عيون المتتبعين والأعداء. وقد اعتبرت الصحافة العربية هي السلاح الذي يمكن أن تعتمد عليه الجمعية في كفاحها ضد الأعداء، فقامت بنشر المقالات المتعلقة بفضح الغزاة الإيطاليين من خلال تعرية نشاطهم الحضاري المزعوم[6].

وبحكم السيطرة الفرنسية على الأراضي التونسية، ومع ظهور بوادر الحرب العالمية الثانية، قامت السلطات الفرنسية بالاتصال بزعماء الجمعية في تونس، لمعرفة موقفهم. وعندما تأكد لهم استعداد الليبيين المنضوين تحت لواء الجمعية القيام بأي عمل ضد إيطاليا، تم الاتفاق بينهم والتنسيق مع عدد كبير من الليبيين للقيام بمساعدة فرنسا خلال الحرب[7].

---

(1) الأخضر، المرجع السابق، ص ص286-287.
(2) أحمد زارم، مذكرات أحمد زارم، الدار العربية للكتاب، تونس، 1979م، ص ص113-114.
(3) رحومة، مصطفى حامد، أثر كتابات الزاوي في المهاجرين الليبيين إلى تونس ودورهم في حركة المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي لليبيا 1911-1932م، مجلة الشهيد، ع 22-23.
(*) أحمد زارم: هو أحمد بن خليفة بن عمر بن سعيد المجذوب زارم. ولد عام 1906م، في الجبل الغربي. هاجر إلى تونس أثناء الاحتلال الإيطالي. درس بجامع الزيتونة، ثم بدأ ممارسة النشاط السياسي بالنشر في الصحف التونسية. وهو يعد من مؤسسي حركة المقاومة في تونس ضد الاستعمار الإيطالي في 1929م. أحمد زارم، المصدر السابق، ص5.
(4) أحمد زارم، حتى لا يضيع التاريخ: ذكريات من الماضي القريب، ط1، دار الحرية، طرابلس، 1972م، ص24.
(5) لزعر، المرجع السابق، ص267.
(6) زارم، حتى لا يضيع التاريخ، المصدر السابق، ص27.
(7) راشد بن عودة، السياسة الاستعمارية الإيطالية وانعكاساتها على ليبيا: 1911-1942م، مذكرة كملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أدرر، الجزائر، 2017م، ص74.

وفي عام 1930م افتتح فرع الجمعية باسم اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية، برئاسة أحمد عريقيب الزليطني، وأعلنت اللجنة ميثاقها الذي تضمن عدة نقاط أبرزها تأليف حكومة وطنية، وسن دستور للبلاد. وقد باشرت اللجنة عملها بالنشر في الصحف عن الجرائم التي يرتكبها الاستعمار الإيطالي ضد الشعب الليبي، كما كانوا يقومون بتوزيع المناشير القادمة من سوريا، ويعملون على نشرها في أقطار المغرب العربي، عن طريق الليبيين الموجودين في تلك البلدان. وبسبب نشاط الجمعية انضم إليها مجموعة كبيرة من المهاجرين، وعقدوا مؤتمراً في تونس أعلنوا فيه عن تأسيس جمعية التوادد والتعاضد بين المهاجرين المسلمين، ولكن بسبب أحداث الحرب العالمية الثانية توقف نشاطها، ثم استأنفت العمل بعد نهاية الحرب، وأطلق عليها اسم جمعية الوحدة الليبية[1].

الخاتمة:

1. تميز نشاط الليبيين في المهجر بالوطنية، وتحمل المسؤولية، في الدفاع عن بلادهم، من خلال نشاطهم الثقافي والسياسي.
2. تغلبوا على الظروف الصعبة والمشاق التي كانوا يعانونها في الغربة، وتحملوا الصعاب الكثيرة من أجل قضية وطنهم، والكفاح من أجل تحريره، ولم شمل الليبيين.
3. كان نشاطهم السياسي وتعاضدهم هو الخطوة الأولى التي عبرت بالليبيين نحو الأمم المتحدة.
4. لم تستطع قوى الاحتلال أن تثني عزائم الزعماء المحليين أمثال السعداوي والسنوسي وزارم وغيرهم.
5. في تلك المرحلة الصعبة من التاريخ، وعلى الرغم من صعوبة المواصلات والاتصالات، فإن الليبيين في الدول العربية كانوا على اتصال مع بعضهم البعض، وكانوا يعملون على وتيرة واحدة لصالح الوطن.
6. لا يحتاج العبور من مرحلة إلى أخرى إلا التصميم والنزاهة والعمل على قلب رجل واحد. وهذا ما حدث بين الليبيين، سواء بالداخل أو بمختلف المهاجر، وبينهم والدول العربية.
7. لقد بذلت إيطاليا كل ما كان بوسعها لتنفيذ سياستها لطلينة الليبيين، ولكنها لم تستطع الصمود أمام إصرار أهل البلاد وعزيمتهم.
8. لا نحتاج إلى جمعيات وهيئات سياسية كثيرة؛ إذ تكفي واحدة تعمل على قاعدة حقيقية صالحة وصادقة.

قائمة المراجع:

1- أبو القاسم ، إبراهيم أحمد، المهاجرون الليبيون بالبلاد التونسية (1911-1957م)، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، د.ت.
2- بن حليم، مصطفى أحمد، ليبيا: انبعاث أمة وسقوط دولة، منشورات الحمل، لندن، 2003.
3- بن موسى، تيسير بن موسى، كفاح الليبيين السياسي في بلاد الشام (1925-1950م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1983م.
4- حانو، أسمة، موسوعة الألف عام، شخصيات صنعت التاريخ، دار المعارف، د.م، د.ت
5- خدوري، مجيد، ليبيا الحديثة، دراسة في تطورها السياسي، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة بيروت، 1966م.
6- الداهش، محمد علي، المغرب العربي المعاصر: الاستمرارية والتغيير، ط1، الدار العربية للكتاب، بيروت، 2014م.
7- رشدي، راسم، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، دار النيل، القاهرة، 1953م.
8- زارم، أحمد، حتى لا يضيع التاريخ: ذكريات من الماضي القريب. ط1، دار الحرية، القاهرة، 1972م.
9- أحمد، زارم، مذكرات أحمد زارم، الدار العربية للكتاب، تونس، 1979م.
10-زيادة، نقولا، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار إلى الاستقلال، منشورات معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1958م.
11-الساعدي، المبروك علي، مقاومة الليبيين للاحتلال الإيطالي (1928-1929م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1996م.
12-شكري، محمد فؤاد، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1948م.
13-الشنيطي، محمود، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م.

[1] إبراهيم أحمد أبو القاسم، المهاجرون الليبيون بالبلاد التونسية (1911-1957م)، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، د.ت، ص116.

14-الأخضر، الناجح محمد، المهاجرون الليبيون لبلاد الشام (سوريا) ودورهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1911-1952م)، ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2012م.
15-العالم، عز الدين مختار، تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي، ط1، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2000م.
16-عميش، إبراهيم، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني، ج1، منشورات برنيق للطباعة والترجمة والنشر، 2008م.
17-العقاد، صلاح، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970م.

ثانياً – المجلات:

1- رحومة، مصطفى حامد، أثر كتابات الزاوي في المهاجرين الليبيين إلى تونس ودورهم في حركة المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي لليبيا (1911-1932م)، مجلة الشهيد، ع 22-23، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001م.
2- العربي، نصر الدين البشير، سياسة النفي الإيطالية تجاه الليبيين خلال الحرب العالمية الأولى، مجلة مدارات تاريخية، ع1، مارس،2019م.
3- الكريمي، أميرة حسين محمود، بشير السعداوي (1884-1957م) ودوره في المقاومة الليبية، مجلة آداب ذي قار، ع 10، 2013م.
4- محمود، صالح رمضان، جهاد عمر المختار على النطاق الليبي، مجلة البحوث التاريخية، ع2، يوليو 1988م.

ثالثاً – الرسائل العلمية:

1- الكرعاوي، وسن سعيد، تطور الحركة الوطنية في ليبيا (1942-1951م)، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، 2002م.
2- لزعر، نبيل، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية (1911-1969م)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغربي العربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2019م.
3- المعموري، هادي جبار حسون، سياسة بريطانيا تجاه ليبيا (1940-1952م)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، تكريت، 2012م.
4- وسار، صلاح، ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، الحزائر، 2020م.
5- بن عودة، راشد، السياسة الاستعمارية الإيطالية وانعكاساتها على ليبيا (1911-1942م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أدرر، الجزائر، 2017م.